

# مؤسسة التحايا

قسم التفريغ والنشر

تفريغ

## مباركة البنيان المرصوص

للشيخ: «خبي卜 السوداني» إبراهيم القوصي



الدقة: HD - المدة: ٧:٥١ دقيقة

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار صوتي

المدة : 7 دقائق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَفْرِيغُ الْكَلْمَةِ الصَّوْتِيَّةِ

## مباركة البنيان المرصوص

للشيخ / إبراهيم القوصي "خبيب السوداني" (حفظه الله)

مُؤَسَّسَةُ التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:  
فإننا في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب نبارك لإخواننا المجاهدين في المغرب الإسلامي الاندماج والوحدة  
التي بشّرنا بها الشيخ الفاضل أبو مصعب عبد الودود - حفظه الله -، والتي تمت بين مجموعتين من تنظيم قاعدة  
الجهاد؛ وهي كتيبة المرابطون بقيادة الشيخ الفاضل مختار بن مختار - حفظه الله -، الذي آثر الاندماج مع إخوانه  
في قاعدة الجهاد في بلاد المغرب الإسلامي بقيادة الشيخ أبي مصعب عبد الودود، وقدّم مصلحة الأمة وأثر  
الاجتماع على المصالح والاعتبارات الخاصة ليكونوا سيفاً واحداً مسلطاً على الحملة الصليبية الرافضية التي توحد  
اليوم علينا.

فيبيض الله وجهك يا شيخنا مختار بن مختار، ويبكيض الله وجوهكم أيها المرابطون.  
والشكر موصول لقيادة المجاهدين في فرع المغرب الإسلامي، ولكل الأخيار الذين ساهموا في دمج الجهود  
وتقريب وجهات النظر ورصّ صفوف وتنمية البنية.

وإني أستغل هذا المقام لإرسال رسالة إلى الشيخ الدكتور أمين الظواهري - حفظه الله - أقول له فيها: أبشر يا  
شيخنا، ويا أميرنا، فنحن في كل الشغور وعلى مختلف الجبهات صف واحد، ورأي واحد، ويد واحدة.  
والله لو اجتمعنا من أقطارها ما خنا العهد، ولا تنفكنا الصراط، ونحن سهامكم الصائبة، ورماحكم  
المشرعة، لا نقيل ولا نستقيل حتى نحرر مقدسات المسلمين، وحتى تحكم الأرض بشرع الله، ونسأله لنا  
ولكم الثبات.

وهي فرصة مباركة لتجديد البيعة والولاء لأمير المؤمنين الملا أختر منصور - حفظه الله - أمير الإمارة الإسلامية في  
أفغانستان، ونسأله لنا ولكم العون والتوفيق والسداد. ونحن بعون الله سندكم وجنودكم نجاهد معكم أعداء  
الإسلام.

ويعلم الله أننا ما نسينا تضحياتكم أيها الطالبان، وما تذكرنا لوقفكم العظيمة في نصرة الإسلام والدفاع عن  
المهاجرين والمستضعفين. ويعلم الله لولا ما يحول بيننا وبين شغركم من مفاوز، ولو لـ هذه المعركة التي تخوضها اليوم

في ثغرنا في جزيرة العرب لوجدقونا في الصف الأول نقاتل عن الإمارة الإسلامية كما كنا نقاتل من قبل، وندفع عن المسلمين، ونستبدل دون الأعراض والحرمات.

ووفاؤنا لكم تلك الدماء الطاهرة التي قدّمناها منذ بداية الحملة الصليبية على أفغانستان، ويكتفينا الأشواوس الأبطال من إخواننا الذين يقاتلون اليوم في صفوفكم، وستجتمع صفوفنا وحشودنا بإذن الله على عتبات الأقصى محربين فاتحين، وما ذلك على الله بعزيز.

أيها الإخوة المسلمين، إن جمع الكلمة، وتوحيد الجهود أمر لازم، ومهمة مناطة بكل مسلم. يقول الله -عزّ وجلّ-: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}، ويقول الله -عزّ وجلّ-: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}.

فما بآلنا اليوم وقد اجتمعت علينا جموع الكافرين المختلفة التي لا يجمعها إلا حربنا والتحزب علينا، فاجتمع الغرب مع الشرق واستفرد بنا البغاة ونحن لا زلنا نتفرق على الاجتهادات، أفلأ نعي واجب المرحلة وندرك متطلبات الشرع والواقع؟!

لقد هرّت كلمة سيدنا معاوية -رضي الله عنه- قلب ملك الروم عندما نازعته نفسه أن ينال من المسلمين بعد أن اختلفوا بعد مقتل سيدنا عثمان -رضي الله عنه-؛ فكتب إليه معاوية كما ورد في (تاریخ ابن کثیر): "والله لئن لم تنته وترجع إلى بلادك يا لعین لأصطلحن أنا وابن عمی عليك، ولا أخرجنك من جميع بلادك، ولا أضيقن عليك الأرض بما رحبت". فعند ذلك خاف ملك الروم وانكفّ وبعث يطلب المدنة.

أما آن يا إخوة الإسلام أن نقتدي بسلفنا الصالح وبقدوتنا من الصحابة الكرام؟! أما آن أن نتسامي على الجراح وأن نجمع الصفوف بدل تفرقها ونرص الصفوف بدل شقها ونشد البنيان إلى بعضه؟!

يا إخواننا المجاهدين في عقر دار الإسلام الشام، حتى متى اختلفنا وتفرق صفوفنا؟! أما آن الأوان؟! فإذاً أن نتعاون ونتعاضد ونتناصر ونتحد ضد عدونا، وإما الطوفان، ولا ينفع بعده الندم، ولا يجدي يومها عض الأصابع.

يا إخواننا في مغرب الإسلام وشمال إفريقيا، آن الأوان لنكمل المشوار متّحدين صفاً واحداً.

يا إخواننا في الصومال، الله الله في جمع الكلمة، والحفظ على الجماعة، فما تكرهون في الاجتماع خير مما تحبون  
في التفرق.

يا إخواننا في كل الشعور، تنتظركم الأمة الجريحة، تنتظركم مئات الآلاف من الأرامل، مئات الآلاف من اليتامي  
وال أيامى، عشرات الآلوف من الأسرى.

تنتظركم مقدسات الإسلام، يستصرخكم الأقصى يصبح بكم صباح مساء.

أفلا نستحي أن يلجأ أهلنا في فلسطين إلى السكاكين والحراب يطعنون بها جموع المستوطنين اليهود، ثم نشغل  
نحن عنهم بمعارك جانبية وباحتلالات فرعية وبمشاريع خاصة!

فإن لم تجتمعوا أيها المجاهدون تحت أمير واحد وتحت راية واحدة فلا أقل من تناسي الخلافات وتأجيل كل ما  
يثير الافتراق، فلا أقل من التنسيق والتعاون والتناصر على المتفق عليه من الأولويات؛ كالتوحيد، ودفع الصائل،  
والحفظ على دين المسلمين وغيرها من واجبات العصر المحتتمة، وكما قال سلفنا الصالح من قبل: "كدر  
الجماعة ولا صفو الفرد".

وننصح كل مجاهد سابق، بل وكل مسلم، أن يقرأ ويطلع على كتاب (العمل الإسلامي بين دواعي الاجتماع  
ودعاء النزاع)، الذي قدم له الشيخ الشهيد أسامة بن لادن -رحمه الله-.

ونسأل الله لنا ولجميع إخواننا المسلمين والمجاهدين التوفيق والسداد، إنه على ذلك قادر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين